



مركزية منظمات حقوق المرأة:

بحث تقييمي حول استجابة منظمة
أوكسفام لكوفيد-19 في كولومبيا والعراق
وكينيا



OXFAM

هذا الموجز البحثي حول مؤسسة أوكسفام مستمد من تقرير بحثي أطول أُجري بخصوص المؤسسة: مركزية منظمات حقوق المرأة: بحث تقييمي حول استجابة مؤسسة أوكسفام لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في كولومبيا والعراق وكينيا. هذا الموجز هو نتاج جهود لتكثيف المعلومات المذكورة في التقرير الأصلي. للحصول على حساب كامل وللاطلاع على دراسات الحالة، يتم توجيه القارئ إلى التقرير الكامل. يُرجى ذكر هذا العمل كالتالي:

جاياسينغي، ونامالي، وخوانيتا جاراميلو، وباولا أندريا أوريبي، ومنظمة تمكين المرأة وبونيفيس أوينو. 2024. "مركزية منظمات حقوق المرأة: بحث تقييمي حول استجابة مؤسسة أوكسفام لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في كولومبيا والعراق وكينيا." موجز بحثي حول مؤسسة أوكسفام.

غرض البحث

إن الغرض من هذا البحث هو فهم السياق الأوسع للاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19 من وجهة نظر منظمات حقوق المرأة (WROS). كما يستهدف البحث فهم مدى التزام منظمة أوكسفام بالتزامات القيادة الإنسانية المحلية (LHL) فيما يتعلق بشراكاتها مع منظمات حقوق المرأة. وفقاً للأدبيات، وكذلك من تجربة منظمة أوكسفام في كولومبيا والعراق وكينيا، ثبت أن منظمات حقوق المرأة كانت تضطلع بدور بارز في الاستجابة لفيروس كوفيد-19 في حين تمكنت أيضاً من إدارة التحديات الشديدة بشأن عدم فهمه والتمويل والاستبعاد من غرف صنع القرار. واصلت المنظمات المحلية، بما في ذلك منظمات حقوق المرأة، عملها في الاستجابة الإنسانية، وتحملت المزيد من المسؤولية مع قيام الجهات الفاعلة الدولية بتخفيض مشاركتها. وكما لوحظ في دراسات الحالة الثلاث، قدمت منظمات حقوق المرأة أعمال استجابة حاسمة بطرق عززت جهود منظمة أوكسفام، مثل إدخال الرعاية الذاتية في استجابتها في كولومبيا، والخبرة الخاصة بالجنسين في القضايا القانونية في العراق، والوصول إلى المجتمعات الحضرية في كينيا.

أوكسفام والقيادة الإنسانية المحلية (LHL)

لطالما اعتبر اتحاد أوكسفام نفسه بطلاً للقيادة الإنسانية المحلية (LHL). تعمل منظمة أوكسفام على تحويل النظام الإنساني بحيث "تفقد الجهات الفاعلة الإنسانية المحلية (سواء المجتمع المدني أو الحكومة أو كليهما) الاستجابة الإنسانية وتضمن أنها سريعة ومناسبة وتلبي احتياجات السكان المتضررين"¹، غالباً ما ترتبط القيادة الإنسانية المحلية بمفهوم التوطين، وهي العملية التي من خلالها تصبح الجهات الفاعلة المحلية والوطنية أكثر انخراطاً في الجهود الإنسانية. يمكن أن يشير التوطين إلى الشراكات أو التعاون مع الجهات الفاعلة الدولية التي لا تعزز بالضرورة قيادة المنظمات المحلية والوطنية؛ لكن التركيز في منظمة أوكسفام بشكل عام، وفي هذا التقرير، ينصب على الجوانب القيادية في القيادة الإنسانية المحلية. ونظراً لأن القيادة الإنسانية المحلية تدرج ضمن نظام أوبي يميل إلى تجاهل قضايا النوع الاجتماعي، فمن الضروري اتباع نهج نسوي لتسليط الضوء على عمل منظمات حقوق المرأة.

مبادئ القيادة الإنسانية المحلية (LHL)

في عام 2019، حددت منظمة أوكسفام أمريكا ستة مبادئ يُفترض أن تدعم القيادة الإنسانية المحلية: الشراكات ومشاركة القدرات والتمويل والمشاركة العامة والتأثير والعدالة بين الجنسين؛ وسُيُعرض وصفاً للمبادئ بالتفصيل في القسم التالي. تتناول هذه المبادئ التزامات القيادة الإنسانية المحلية الرسمية ومبادئ الشراكة في منظمة أوكسفام، مع التركيز على التأثير (أو الدعوة)، وهو أحد مجالات خبرة منظمة أوكسفام، بالإضافة إلى إيلاء اهتمام خاص بالعدالة بين الجنسين.

فيما يتعلق بالمبدأ السادس، العدالة بين الجنسين، فإننا نركز على تجارب منظمات حقوق المرأة للأسباب التالية: غالباً ما يجري تهميش منظمات حقوق المرأة من النظام الإنساني العالمي، وبالتالي حرمانها من الوصول إلى الموارد والفرص للتأثير على عملية صنع القرار.² ومع ذلك، فهم غالباً أول المستجيبين في الأزمات الإنسانية، بما في ذلك أثناء أزمة كوفيد-19. ومع قيام الجهات المانحة بتغيير أولوياتها لدعم الإغاثة أثناء الجائحة، كان الدعم المقدم لمنظمات حقوق المرأة - وكذلك المنظمات الأخرى التي تركز على

وفقاً للأدبيات، وكذلك من تجربة منظمة أوكسفام في كولومبيا والعراق وكينيا، ثبت أن منظمات حقوق المرأة كانت تضطلع بدور بارز في الاستجابة لفيروس كوفيد-19 في حين تمكنت أيضاً من إدارة التحديات الشديدة بشأن عدم فهمه والتمويل والاستبعاد من غرف صنع القرار.

قضايا النوع الاجتماعي- من بين أوجه الدعم الأولى التي جرى خفضها، كما ستظهر دراسات الحالة. إن نقص الدعم للمنظمات التي تركز على النوع الاجتماعي لا يقتصر على القطاع الإنساني، إلا أنه لا يزال يمثل مشكلة. إذا كانت منظمات مثل أوكسفام لا تفي بالتزاماتها فيما يتعلق بمنظمات حقوق المرأة، فهذه فجوة عميقة، بالنظر إلى تطلع أوكسفام إلى أن تصبح منظمة تسترشد بالمبادئ النسوية.^{iv}

منظمات حقوق المرأة وجائحة كوفيد-19

لقد استجابت منظمات حقوق الإنسان منذ فترة طويلة لحالات الطوارئ الإنسانية، وكانت جائحة كوفيد-19 العالمي ضمن هذه الحالات. وتتدخل منظمات حقوق المرأة - مثل الجهات الفاعلة المحلية والوطنية الأخرى - لسد الثغرات التي تركتها الحكومات والمجتمع الدولي. توفر منظمات حقوق المرأة الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والماء، وتضمن أن تكون المخاوف المتعلقة بالنوع الاجتماعي مثل العنف ضد المرأة جزءًا من خطط الاستجابة للجائحة، وتسمح للنساء بالوصول إلى الخدمات والالتقاء افتراضياً وزيادة الوعي داخل المجتمعات حول كيفية الحماية من الفيروس.

ومع ذلك، تواجه منظمات حقوق المرأة تحديات على جبهات متعددة. ولا يزال عملها غير ممول (أو يعاني من نقص التمويل) ولا تعترف به الحكومات والجهات الفاعلة الدولية، وهي فجوة تزيد من ضعفها، بالنظر في تقلص الحيز المدني ورد الفعل العنيف ضد حقوق المرأة. ولا يزال الوصول إلى غرف صنع القرار للتأثير على خطط الاستجابة لفيروس كوفيد-19 يمثل أيضًا تحديًا بالنسبة لمنظمات حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم. بشكل عام، تواصل هياكل السلطة داخل النظام الإنساني فرض ضغوط غير مبررة على منظمات حقوق المرأة وتمثل عوائق أمام مشاركتها. قد تتكون هذه العوائق من متطلبات تتعلق بالتسجيل الرسمي للمنظمات ومقترحات التمويل المعقدة وتوقعات المعرفة التقنية الإنسانية على حساب العدالة بين الجنسين وحقوق المرأة، أو قد تعمل بشكل أدق من خلال التأثير على من تجري دعوته إلى غرف السلطة.

منظمات حقوق المرأة - جهات فاعلة في المجال الإنساني

قبل الخوض في النتائج، تشمل الدروس الأساسية المستفادة من هذا البحث التقييمي ما إذا كان ينبغي اعتبار منظمات حقوق الإنسان جهات فاعلة في المجال الإنساني. تشير الأبحاث التي أجرتها الشبكة الإنسانية النسوية ومنظمة ActionAid وغيرها إلى أن منظمات حقوق المرأة هي بالفعل جهات فاعلة في المجال الإنساني لأنها تقوم بعمل إنساني.^v ومع ذلك، أظهرت دراسات الحالة التي أجرتها منظمة أوكسفام، ولا سيما تلك التي أجريت في كولومبيا، أن منظمات حقوق المرأة لا تُعد جميعها معنية أو ترغب في اعتبارها جهات فاعلة في المجال الإنساني؛ إذ تعتقد أن هذه التسمية تحول بينها وبين التركيز على حقوقها أو تشير إلى عدم وجود التزام عميق الجذور تجاه المجتمعات التي تعمل فيها. إنه أمر كبير ينبغي أخذه في الاعتبار، لأنه يعبر للغاية عن كيفية النظر إلى العمل الإنساني باعتباره قصير المدى ومنفصل عن المجتمعات وهياكل السلطة التي تدعم الحالات الضعيفة والقدرة على الصمود.

ومع ذلك، لا تزال مسألة التسمية قائمة. إذ ترتبط باعتبارات ملموسة وقوية مثل التمويل والدعوات إلى التنسيق وغرف صنع القرار - وهي الجوانب التي لا تزال خاضعة

ولا يزال عملها غير
ممول (أو يعاني من نقص
التمويل) ولا تعترف
به الحكومات والجهات
الفاعلة الدولية، وهي
فجوة تزيد من ضعفها،
بالنظر في تقلص الحيز
المدني ورد الفعل العنيف
ضد حقوق المرأة.

**بل تقع عل عاتق النظام
الدولي الذي تهيمن
عليه الجهات الفاعلة
مسؤولية إعادة النظر في
المنظمات المشاركة في
العمل الإنساني وكذلك
الجوانب المختلفة المتعلقة
بالاستجابة التي تقدمها.**

لسيطرة وقيادة جهات فاعلة دولية ذات تصورات محددة حول من يجب تضمينه ومن يُستبعد. لذا فإن المسألة ليست مجرد عدم رغبة منظمات حقوق المرأة في تسمية نفسها جهات فاعلة في المجال الإنساني رغم قيامها بعمل إنساني، فذلك يخاطر بحجب الرؤية عن أعمالها. وأخيراً، يبدو أنه لا ينبغي لمنظمات حقوق المرأة أن تتحمل عبء تسمية أعمالها بشكل مختلف أو بشكل يجعل قيمتها أكثر وضوحاً للجهات الفاعلة الدولية، لأن ذلك سيكون عبئاً غير عادل. بل تقع عل عاتق النظام الدولي الذي تهيمن عليه الجهات الفاعلة مسؤولية إعادة النظر في المنظمات المشاركة في العمل الإنساني وكذلك الجوانب المختلفة المتعلقة بالاستجابة التي تقدمها. إن الجهود المبذولة للإقرار بعمل منظمات حقوق المرأة مفيدة، رغم الحاجة لبذل جهود أكبر. إن النظر في طرق أكثر عملية لسد الفجوة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام والعمل بشكل أكبر في إطار هذه العلاقة يمكن أن يكون بمثابة إستراتيجية للمضي قدماً، إذ يُثمر نهج استجابة يتسم بالتكامل والشمول وطول المدى.

النتائج

يعرض القسم التالي الدروس الشاملة حول مبادئ القيادة الإنسانية المحلية، سواء من الأدبيات الخارجية أو من دراسات حالة منظمة أوكسفام وأدبيات منظمة أوكسفام. يصف القسم مبادئ القيادة الإنسانية المحلية وكيفية تجسيدها في البحث، ويذكر أمثلة من كولومبيا والعراق وكينيا، ويوضح كيف يمكن أن تتحسن منظمة أوكسفام. رغم أن التركيز ينصب على منظمة أوكسفام، فإن هذه التوصيات يمكن وينبغي أن تتناولها الجهات الفاعلة الدولية الأخرى أيضاً، حيث أن أوكسفام مجرد جهة فاعلة واحدة في النظام الإنساني ويجب أن ينبع التغيير من أماكن متعددة.

الشراكات

إن الشراكات بين الجهات الفاعلة الدولية والجهات الفاعلة المحلية "متكافئة قدر الإمكان"، مع اتخاذ قرارات تعاونية وتبادل المعرفة والشراكات طويلة المدى. يُقر هذا المبدأ بأن نموذج "الشريك المنفذ" يفرض هيمنته، على عكس النموذج الذي يركز على الشراكات الهادفة.

بناء الثقة: لا تُبنى الثقة تلقائيًا في الشراكات. فلكي تزدهر الثقة، تتطلب تدريبًا واهتمامًا عظيمًا. كما تتطلب أيضًا الإقرار بالسلطة وبذل الجهود لمشاركة السلطة ضمن الشراكات. تنطوي الثقة على قدر من الضعف، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان لدى الشركاء مساحة لارتكاب الأخطاء مع بعضهم البعض وكانوا قادرين على إخبار بعضهم البعض بالحقيقة.



- **ماذا يعني هذا؟** في تجارب البلدان الثلاثة، ما نجح هو الالتزام المشترك بأجندة مشتركة بشأن حقوق المرأة والعدالة بين الجنسين، والمحادثات المفتوحة والحوار المستمر، والوصول إلى العديد من موظفي منظمة أوكسفام، وفرص الإبداع المشترك، والمرونة المبنية منذ البداية، والتركيز على العملية عوضًا عن الاندفاع لرؤية النتائج.

- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** ينبغي استثمار المزيد من الوقت والموارد في بناء مساحات الإبداع المشترك والتعامل مع بناء الثقة باعتبارها خطوة أساسية في عملية الشراكة وليس أمرًا مسلمًا به؛ وكذلك منح الشركاء المحليين نفس الثقة التي ستمنح للجهات الفاعلة الدولية؛ وتخفيف الفجوة الناجمة عن انتقالات موظفي منظمة أوكسفام من خلال اتخاذ خطوات لاكتساب المعرفة/الذاكرة المؤسسية؛ واستثمار الوقت في بناء المعرفة السياقية والمهارات اللغوية المطلوبة.

ضمان المساءلة المتبادلة والشفافية: ينبغي أن تقوم الشراكات على الدعم والاحتياجات المتبادلين، فضلا عن المساءلة المتبادلة. وينبغي للجهات الفاعلة الدولية أن تبحث عن سبل لتحقيق قدر أكبر من الشفافية في الشراكات.



- **ماذا يعني هذا؟** مرة أخرى، يتطلب ذلك قنوات اتصال منتظمة ومفتوحة ومساحات للحوار؛ وزيادة الوضوح بشأن كيفية اتخاذ القرارات؛ ودمج شركاء منظمات حقوق المرأة في مقترحات المنح في وقت مبكر من العملية.

- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** ينبغي لمنظمة أوكسفام إعادة النظر في ما يُمثل محادثة "مفتوحة"؛ وربط المحادثة بلحظات واضحة من الاستيعاب أو المساءلة المتبادلة لإثبات إنصاتها إلى شركائها؛ وتصميم أساليب الاتصال وفقًا لاحتياجات شركائها؛ وكذلك ينبغي لها النظر في الطرق التي يمكن لمنظمة أوكسفام من خلالها تقديم تقارير إلى شركائها أو تقديم تعليقات منتظمة بدلاً من توقع إبلاغها بذلك؛ والتحرك نحو شراكات إستراتيجية طويلة المدى عوضًا عن الشراكات قصيرة المدى القائمة على المشاريع (والتي يمكن أن تنطوي على قيام منظمة أوكسفام بالتأثير على الجهات المانحة لتغيير توقعاتها وفقًا لذلك).

إنشاء تجارب تبادل تعليمية: تضمين فرص التعلم ضمن الشراكات والتأكد من أن التعلم يُنظر إليه على أنه عملية متبادلة بين منظمة أوكسفام ومنظمات حقوق المرأة، وكذلك بين الشركاء.

- **ماذا يعني هذا؟** يحرص شركاء منظمة حقوق المرأة على التعلم المشترك، مما يساهم في تعزيز علاقة أكثر إنصافًا؛ يجب أن تتحلى منظمة أوكسفام بالإرادة بشأن التعلم المتبادل والحوار المستمر.



- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** يجب على منظمة أوكسفام توفير المزيد من الفرص للتعاون المتبادل مع شركاء أوكسفام الآخرين، مع الإقرار بإمكانية التبادل المثمر للمعرفة بين الشركاء، وليس فقط بين الشريك وأوكسفام. وينبغي توفير وقتاً أكبر للتوقف والتعلم، وعدم الإقتصار على مجرد التنفيذ.

تعزيز الترابط: الابتعاد عن النُهج المصطنعة والمنعزلة التي تخلق انقسامات بين الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية والداعية للسلام من أجل تكريم العمل الذي تقوم به منظمات حقوق المرأة بشكل أفضل.



- **ماذا يعني هذا؟** إدراك أن منظمات حقوق المرأة لا تجد ضرورة في الارتباط بالمسمى الإنساني بل وتجد أن ذلك يحول بينها وبين تركيزها على الحقوق والعدالة.
- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** نحتاج أوكسفام إلى إعادة النظر في كيفية التعامل مع العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام داخل المنظمة لتعكس وتدعم بشكل أفضل عمل منظمات حقوق المرأة والشركاء المحليين، بل ويجب أن تدرك أوكسفام أن هذا يمكن أن يُمثل تحدياً بالنظر إلى القضايا التي تطرحها أعباء العمل الكبيرة لموظفي أوكسفام، والهيكل البيروقراطي وغيره.

مشاركة القدرات

تمنح الجهات الفاعلة الدولية الأولوية لاحتياجات تنمية قدرات الجهات الفاعلة المحلية، على النحو الذي تحدده الجهات الفاعلة المحلية نفسها، وتمنع التأثير السلبي لتعيين موظفين محليين/وطنيين أثناء حالات الطوارئ.

الانتقال من البناء إلى المشاركة: ينبغي لمنظمة أوكسفام والقطاع الدولي التحرك نحو أعمال مشاركة القدرات التي تعزز تبادل التعلم وتعترف بمنظمات حقوق المرأة والجهات الفاعلة المحلية من موقع الخبرة.



ماذا يعني هذا؟ بشكل عام، ينشأ توتر مع هذا المفهوم. يشير التركيز على بناء القدرات إلى أن هناك شيئاً مفقوداً أو بحاجة إلى الإصلاح في منظمات حقوق المرأة وغيرها من الجهات الفاعلة المحلية، وهو أمر إشكالي وسياسة استعمارية. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن بعض المنظمات قد لا تزال ترغب في فرص التعلم. وقد تكون المسألة التي تؤكد ذلك هي فكرة أن المعلومات أحادية الاتجاه، أي أن الممثل الدولي - أوكسفام في هذه الحالة - يوفر القدرات، في حين تتلقى منظمة حقوق المرأة هذه القدرات، عوضاً عن رؤية القدرات أو توليد المعرفة كعملية متبادلة للتعلم المشترك. ومن هنا يأتي التحول من بناء القدرات إلى مشاركة القدرات. ومن خلال دراسات الحالة، يمكن أن يظهر هذا التحول كما يلي: [1] أدركت منظمة أوكسفام في كينيا أنها تفتقر إلى الشبكات والخبرة اللازمة لتقديم المساعدات في التجمعات الحضرية غير الرسمية، وبالتالي تواصلت مع شركاء منظمة حقوق المرأة للحصول على خبراتهم واتصالاتهم؛ و [2] شراكة منظمة أوكسفام كولومبيا مع جمعية Apoyo al Desarrollo (APOYAR) للتوسع في منطقة أخرى؛ و [3] اعتماد منظمة أوكسفام في العراق على الشركاء لتعميق فهمهم للسياق وتحديد الاحتياجات والأولويات في المناطق التي تعمل فيها هذه المنظمات.

كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟ يجب على منظمة أوكسفام تجسيد ما تعنيه بمشاركة القدرات - أي تقييم المعرفة والقدرات التكميلية - وأن تكون واضحة بشأن اختلافها عن بناء القدرات. يجب أن يكون هذا التحول المفاهيمي مصحوباً بالتنفيذ على أرض الواقع. يتمثل أحد الاقتراحات الواردة في دراسة الحالة الخاصة

بكولومبيا في التركيز على تبادل المعرفة بدلاً من القدرات، حيث إنها توسع التركيز من التدريبات الفنية إلى فهم أعمق لأنواع مختلفة من المعارف والخبرات.

المشاركة في الحوار والتعاون: ينبغي لمنظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية الأخرى أن تعمل بشكل أكبر مع منظمات حقوق المرأة لتحديد الأنشطة المتعلقة بالقدرات التي تنفيدهم أكثر وتوفير فرص التعلم (مثل عمليات التبادل بين الأقران).



• **ماذا يعني هذا؟** ينبغي توخي الحذر عند تعريف القدرة - أو المعرفة - من حيث نقاط قوة أوكسفام، مثل جمع الأموال والمناصرة والمعايير الإنسانية الدولية، على سبيل المثال، وبدلاً من ذلك فتح حوار مع الشركاء حول ما هو الأكثر منطقية بالنسبة لهم.^{vi}

• **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** ينبغي أن تعمل منظمة أوكسفام بشكل وثيق مع منظمات حقوق المرأة والشركاء الآخرين لفهم قدرات بعضهم البعض، ربما من خلال تقييمات القدرات المتبادلة و/أو إنشاء عمليات يمكن من خلالها لمنظمات حقوق المرأة أن تلتزم مشاركة القدرات أو موضوعات مشاركة المعرفة؛ كذلك، يجب على منظمة أوكسفام النظر في إدراج الرعاية الذاتية في مشاركة القدرات، وتقييم الشركاء في قضايا الصحة والعافية (أي الإنهاك)، بالإضافة إلى الاعتراف بمسؤوليات رعايتهم الصحية. ومن الأمثلة على دراسة الحالة في كولومبيا أن منظمة أوكسفام قدمت الدعم النفسي والاجتماعي من خلال جلسات التأمل والدعم لشركائها، وكذلك لموظفيها. بالإضافة إلى ذلك، أعرب الشركاء عن ترحيبهم بفرص التعاون المتبادل مع شركاء آخرين، وليس فقط مع منظمة أوكسفام. وأخيراً، يُعد بناء العلاقات مع منظمة أوكسفام وغيرها من المنظمات شكلاً آخر من أشكال القدرات التي حددها الشركاء باعتبارها مفيدة لأغراضهم.

التمويل

تمرر الجهات الفاعلة الدولية ٢٥٪ من التمويل الإنساني للجهات الفاعلة المحلية، بما في ذلك التكاليف العامة، وتتسم بالشفافية بشأن هذه الأموال. وتدرك الجهات الفاعلة الدولية أن تمويل الجهات الفاعلة المحلية يمثل جزءاً صغيراً من المساعدة الإنسانية بشكل عام، بل وأقل بالنسبة لمنظمات حقوق المرأة.

تزويد منظمات حقوق المرأة بتمويل مباشر ومرن وطويل الأجل: قد أدت القيادة الإنسانية المحلية إلى الدعوة إلى توفير تمويل مرتفع الجودة، وما زال ذلك مناسباً. إذ تواجه منظمات حقوق المرأة تحديات وفرص تمويل كبرى يجب الاعتراف بها ومعالجتها من خلال منظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية الأخرى. ينبغي أن تشمل هذه الأموال أموال استرداد التكاليف غير المباشرة لتغطية التكاليف الإدارية.



• **ماذا يعني هذا؟** تواجه منظمات حقوق المرأة تحديات تمويل كبيرة تحتاج إلى دعم من منظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية الأخرى. ذكر الشركاء في العراق أنهم وجدوا أن تمويل أوكسفام كان سخيلاً. ومع ذلك، تكررت نقطة أخرى في البحث تؤكد أن هذه الأموال يجب أن تشمل استرداد التكاليف غير المباشرة الذي يغطي التكاليف الإدارية ويجب أن تكون مرنة. على سبيل المثال، في دراسة الحالة الخاصة بكينيا، أعرب شركاء منظمة أوكسفام لحقوق المرأة عن تقديرهم لتمتعهم بالمرونة اللازمة لتعديل بنود الميزانية و/أو التفاوض للحصول على أموال إضافية لتلبية الاحتياجات الناشئة، وأن منظمة أوكسفام حولت سلطة اتخاذ القرار إلى منظمات حقوق المرأة المحلية لتحديد أنشطة الاستجابة والتدابير اللازمة ووضع ميزانية مقترحة لتنفيذها، مع الترحيب بالمزيد من عمليات استرداد التكاليف غير المباشرة.

- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** يجب على منظمة أوكسفام، باعتبارها اتحاداً، تقديم التوجيه بشأن استرداد التكاليف غير المباشرة والتأكد من أن ميزانيات الشركاء تشمل التكاليف الإدارية، لأن هذه مشكلة لا يمكن للزملاء العاملين في مكاتب منظمة أوكسفام القطرية حلها بمفردهم. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري اتخاذ خطوات للابتعاد عن التمويل قصير المدى القائم على المشاريع، وربما تساعد فرص جمع الأموال المشتركة مع منظمات حقوق المرأة في تغيير هذه الممارسات. يقع جزء مهم من معادلة التمويل هذه على عاتق الجهات المانحة الداعمة لمنظمة أوكسفام، حيث يمكن تحديد القضايا المتعلقة بطول المنحة و استرداد التكاليف غير المباشرة من خلال القيود التي يضعها المانح. لذلك، تسعى منظمة أوكسفام إلى استخلاص الدروس المستفادة من المشاريع السابقة لتوجيه تطوير المقترحات المستقبلية وتمويل المشاريع لضمان التغيير التحويلي واستخدام وضعها لتشجيع الجهات المانحة على دعم الأثر الزمنية طويلة الأجل.

قيمة العمل بين الجنسين: يجب على منظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية الأخرى أن تقدر الدور الذي تضطلع به منظمات حقوق المرأة في الاستجابة الإنسانية، ولا سيما حقوق المرأة ونهج العدالة بين الجنسين.



- **ماذا يعني هذا؟** أعرب الشركاء في دراسات الحالة الثلاث عن تقديرهم لاستمرار منظمة أوكسفام في دعم عملها أثناء الجائحة، حيث قامت منظمات أخرى بسحب تمويلها لتمويل المزيد من المنظمات الإنسانية ومنظمات الصحة العامة "التقليدية" عوضاً عن ذلك. على سبيل المثال، قامت منظمة أوكسفام في العراق بتمويل منظمات المرأة المحلية للقيام بالعمل المتعلق بالنوع الاجتماعي أثناء الجائحة، وهو الأمر الذي كان موضع تقدير، مع الأخذ في الاعتبار تحويل الجهات المانحة في العراق للأموال نحو الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** يمكن لمنظمة أوكسفام الاستمرار في دعم منظمات حقوق المرأة، لا سيما فيما يتعلق بعملها الإنساني. يجب على منظمة أوكسفام أيضاً الاستمرار في تتبع حجم التمويل الموجه إلى منظمات حقوق المرأة، لضمان بقاء مستويات التمويل ثابتة أو متزايدة.

ضمان التنوع: التأكد من أن جميع منظمات حقوق المرأة من جميع الأحجام تتمتع بفرص متساوية للوصول إلى التمويل والموارد الأخرى من منظمة أوكسفام والجهات المانحة الأخرى.



- **ماذا يعني هذا؟** قد تميل الجهات الفاعلة الدولية مثل منظمة أوكسفام إلى دعم نفس الشريك بشكل متكرر، مثل دعوته إلى الأحداث العالمية وتزويده بإمكانية الوصول إلى الجهات المانحة ونشر أعماله، على سبيل المثال لا الحصر. بالإضافة إلى ذلك، فإن مبلغ التمويل المتاح للشريك يعتمد على حجمه. إن حجم المنظمة مهم في هذه الحالة، لأنه يشير إلى قدرتها على استيعاب أموال أكبر، إلا أنه يمكن أيضاً اعتباره يؤدي إلى استمرار عدم المساواة وزيادة المنافسة بين منظمات حقوق المرأة، إذ يبقي المنظمات الصغيرة صغيرة ويجعل المنظمة الكبيرة أكبر.

- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** يجب على منظمة أوكسفام إيجاد طرق لتنويع دعمها لمنظمات حقوق المرأة من جميع الأحجام ليكون منصفاً ولخلق بيئة داعمة، مما يسهم في بناء الحركة بين منظمات حقوق المرأة.

المشاركة العامة

تعمل الجهات الفاعلة الدولية على تسهيل الاتصالات المباشرة مع الجهات المانحة، وتبسيط الضوء على دور الجهات الفاعلة المحلية والوطنية، وإقرار مساهماتها في أي منشورات أو مواد اتصال.

تسهيل الوصول إلى الجهات المانحة: يمكن لمنظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية المساعدة في تسهيل الوصول المباشر بين الجهات المانحة ومنظمات حقوق المرأة (والجهات الفاعلة المحلية الأخرى). يمكن أن يشمل هذا التيسير دعمًا حول كيفية التفاعل مع الجهات المانحة، مثل الدعم اللغوي.



- **ماذا يعني هذا؟** ومن الأمثلة على ذلك أن منظمة أوكسفام تقدم فرصًا للشركاء للتواصل مباشرة مع الجهات المانحة، على سبيل المثال من خلال التخطيط لمعرض التوظيف - أو عقد معرض - حيث تجمع الشركاء المحليين مع المنظمات الدولية (وتوفر الترجمة الفورية حتى يتمكن الشركاء من التحدث مباشرة إلى الجهات المانحة) في العراق، باستخدام وصول منظمة أوكسفام إلى المساحات مع الجهات المانحة لضمان دعوة منظمات حقوق المرأة أيضًا. كذلك تشمل الأمثلة دعوة منظمة أوكسفام كولومبيا لمؤسسة (Mujer y Futuro (FMF) إلى منتدى يضم الممولين حتى يتمكن شريك منظمة حقوق المرأة من الاتصال مباشرة، ومنظمة أوكسفام في كينيا باستخدام مواردها وشبكاتهما لجمع الجهات الفاعلة المهمة للتفاعل مع منظمات حقوق المرأة المحلية.

- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** ويبدو أن منظمة أوكسفام تعمل جيدًا في شأن تسهيل الوصول بين منظمات حقوق المرأة والجهات المانحة، وسيكون مريحًا بالمزيد من الجهود، إن أمكن. كما ينبغي أن تواصل منظمة أوكسفام النظر في كيفية تسهيل هذا الوصول بشكل أكبر من خلال دعم الترجمة الشفهية والتحريرية، والتأكد من توسيع هذه الفرص لتشمل المشاركين المعتادين وكذلك منظمات حقوق المرأة الأخرى، الأصغر ربما.

تبسيط الضوء على أعمال الممثلين المحليين: تحتاج منظمات حقوق المرأة إلى إبراز جهودها بشكل أكبر أمام الجمهور، لكن القيام بذلك يستغرق وقتًا وموارد. يمكن لمنظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية الأخرى تقديم الدعم لتعزيز عمل منظمات حقوق المرأة والاعتراف به.



- **ماذا يعني هذا؟** في كولومبيا، سلطت منظمة أوكسفام الضوء علنًا على دور شركائها، مثل المشاركة في تأليف تقرير حول Ruta de Protección مع FMF وتبسيط الضوء على دور العمل المجتمعي لـ Fuerza de Mujeres Wayuu (FMW) على موقعها الإلكتروني وموجز تويتر. أما في كينيا، فقد قامت منظمة أوكسفام بتمويل منطمتين من منظمات حقوق المرأة لإحياء أو تطوير مواقعها الإلكترونية لتعزيز رؤية أعمالهما بعيدًا عن الاستجابة لفيروس كوفيد-19. واستخدم شريك آخر لمنظمة حقوق المرأة في كينيا بعض تمويله من منظمة أوكسفام للعمل مع وسائل الإعلام الرئيسية لتغطية جهوده.

- **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** لقد أحرزت منظمة أوكسفام تقدمًا قويًا من حيث تبسيط الضوء على مساهمة الشركاء المحليين، بما في ذلك منظمات حقوق المرأة، لتوفير المزيد من الموارد لدعم نشر العمل الذي تقوم به. بالإضافة إلى ذلك، اتضح من مراجعة الأدبيات أن معظم المعلومات حول العمل الذي كانت تقوم به منظمات حقوق الإنسان بشأن كوفيد-19 لا تزال تنتجها جهات فاعلة دولية مثل أوكسفام. إن مشاركة المعلومات، سواء كانت مدونة أو تقرير بحثي، هي عمل من أعمال القوة، وأولئك الذين يقومون بإنشائها هم من يقررون ما يقال، وما يُترك، ومن تُذكر أصواتهم. يجب أن يُصبح إنتاج المعرفة في حد ذاته محليًا؛ ومن ثم، فإن رواية منظمات حقوق المرأة لقصصها الخاصة تمثل تحولًا مهمًا في القوة يُفترض أن يحدث بوتيرة متكررة.

تُدرك الجهات الفاعلة الدولية مسؤولية الجهات الفاعلة المحلية والوطنية في القيادة في حالات الطوارئ الإنسانية وتساعد في تمكينها من المشاركة الكاملة في آليات صنع القرار ومنصات التنسيق.

دعم المشاركين: استفادت منظمة أوكسفام من موقعها في القطاع الإنساني لتسهيل وصول منظمات حقوق المرأة بشكل مباشر إلى مناطق التنسيق وصنع القرار. وينبغي لمنظمة أوكسفام (وغيرها من الجهات الفاعلة الدولية) مواصلة هذا الدعم.



• **ماذا يعني هذا؟** يمكن لمنظمة أوكسفام الاستفادة من مواردها ومعارفها واتصالاتها للاضطلاع بدور جمعي لتعزيز مشاركة شركاء منظمات حقوق المرأة المحليين في مجال المناصرة. على سبيل المثال، في كينيا، قامت منظمة أوكسفام بتيسير إنشاء اتحاد يضم إثنين من شركاء منظمات حقوق المرأة المحليين، وأحد الجهات الفاعلة الإنسانية الوطنية، ومنظمتين غير حكوميتين دوليتين للقيام بأعمال المناصرة. وفي كولومبيا، أقر الشركاء وأعربوا عن تقديرهم لاستخدام منظمة أوكسفام لمصادقيتها ووصولها إلى غرف صنع القرار.

• **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** إن العلامة التجارية لمنظمة أوكسفام وسمعتها كانت ويجب أن تواصل دعمها لمنظمات حقوق المرأة. ينبغي أن تستمر منظمة أوكسفام في استخدام قدرتها على جمع الأطراف المعنية (منظمات حقوق المرأة والجهات الفاعلة المحلية والجهات الفاعلة الدولية والجهات المانحة وغيرها). إن إدراك قوة أوكسفام - معرفة متى تتدخل ومتى تتراجع - هو توازن صعب ولكنه ضروري إذا أرادت أوكسفام الالتزام بمبادئ والتزامات القانون الإنساني الدولي، وكذلك مبادئها النسوية.

العمل التضامني: غالبًا ما تتعرض منظمات حقوق المرأة للهجوم بسبب عملها في مجال حقوق الإنسان والعدالة بين الجنسين. لذا يمكن للجهات الفاعلة الدولية مثل منظمة أوكسفام، بل وينبغي لها، أن تستخدم نفوذها لتحمل المخاطر واستخدام علاماتها التجارية لحماية العمل المهم الذي تقوم به منظمات حقوق المرأة.



• **ماذا يعني هذا؟** شاركت إحدى منظمات حقوق المرأة في العراق كيف شعرت بعدم الأمان أثناء إجراء الأنشطة عبر الإنترنت، إثر اختراق أحد فعاليتها على منصة Zoom وتنتزيل صور عنيفة ومؤثرة في الفضاء. تدرك منظمة أوكسفام أن هذا مجرد مثال واحد على التحديات التي تواجهها منظمات حقوق المرأة التي تحاول القيام بالأعمال المعنية بالعدالة بين الجنسين.

• **كيف يمكن لمنظمة أوكسفام أن تتحسن؟** إن كونك شريكًا حقيقيًا مع منظمات حقوق المرأة ينطوي على مواجهة بعض التحديات معها. تتعرض قضايا النوع الاجتماعي (والجنسانية) للهجوم في جميع أنحاء العالم من المحافظين، مما يعرض منظمات حقوق المرأة لخطر أكبر. ^{vii} يجب أن يكون السؤال الرئيسي للمنظمة هو: كيف يمكن لمنظمة أوكسفام استخدام قوتها وموقعها في القطاع الإنساني لتكون حليفًا لمنظمات حقوق الإنسان التي تواجه مثل هذه التحديات؟

أفكار أخيرة

يُسلط هذا التقرير البحثي التقييمي الضوء على العمل الذي قامت به منظمات حقوق المرأة للاستجابة لجائحة كوفيد-19، وينظر في نقاط قوتها والتحديات التي تواجهها، وكذلك يبحث كيفية محاولة منظمة أوكسفام دعم عملها. من خلال اعتماد نهج نسوي يولي اهتمامًا وثيقًا بالمعايير غير المتكافئة بين الجنسين، ويتضمن عدسة متعددة الجوانب، ويتعمق في ديناميكيات السلطة، توفر هذه الدراسة تقييمًا واضحًا للطرق التي يمكن بها لمنظمة أوكسفام - والجهات الفاعلة الدولية الأخرى - دعم منظمات حقوق المرأة المشاركة في الاستجابة الإنسانية بشكل أفضل.

فكما قال هيرو أنور،
مدير برنامج REACH،
وهي منظمة إنسانية في
العراق، "يبدو أن الطريق
إلى القيادة المحلية
والطريق إلى إنهاء
استعمار المساعدات هما
طريق واحد".

ويستلزم النهج النسوي أيضًا الالتزام بضمان إمكانية استخدام النتائج لتحفيز التغيير والنشاط الاجتماعيين. تقدم التوصيات المتعلقة بكيفية تحسين منظمة أوكسفام العديد من الاقتراحات العملية التي قد تكون صعبة حول كيفية تحقيق ذلك، بدءًا من تضمين استرداد التكاليف غير المباشرة للشركاء إلى إنشاء عمليات تبادل تعليمية أكثر إنصافًا حيث يمكن لأوكسفام وشركائها التعلم من بعضهم البعض. بالتأكيد هناك اقتراحات عملية أخرى، إلا أننا نوصي بأن تقوم منظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية الأخرى بإيجاد مساحة للحوار الصريح مع شركائها في منظمة حقوق المرأة لمناقشة الطرق الأخرى التي يمكن من خلالها دعمها.

لا يمكن فصل هذه التوصيات عن الأسس النسوية في التقرير، والتي تتماشى مع التزام أوكسفام بالمبادئ النسوية. يجب أن يتزامن مع هذه المبادئ النسوية التزام مكافئ لنهج إنهاء الاستعمار الذي يفكك ديناميكيات القوة عبر شمال العالم وجنوبه كعملية مستمرة من التعلم المتبادل والتضامن. تُشير القيادة الإنسانية المحلية إلى نهج إنهاء الاستعمار الذي يهدف إلى إنهاء فكرة اعتبار المنظمات الدولية "خبراء" مقارنة بالمنظمات المحلية. فكما قال هيرو أنور، مدير برنامج REACH، وهي منظمة إنسانية في العراق، "يبدو أن الطريق إلى القيادة المحلية والطريق إلى إنهاء استعمار المساعدات هما طريق واحد".^{viii}

يجب إجراء المزيد من المناقشات في الداخل حول ما يعنيه الالتزام بالنهج النسوي وإنهاء الاستعمار والتعامل مع الانزعاج الذي سينجم عن قيام جهة فاعلة عالمية مثل أوكسفام بتسليط عدسة نقدية على عملها والسلطة التي تمارسها. يمكن لهذه المناقشات أن تبحث أيضًا في ما إذا كان من الممكن دمج النهج النسوي وإنهاء الاستعمار مع كيفية بناء القطاعات الإنسانية والتنمية حاليًا، أو ما إذا كانت القطاعات نفسها بحاجة إلى التفكيك. إذا كان الأمر كذلك، فإن هذا سيتطلب من منظمة أوكسفام والجهات الفاعلة الدولية الأخرى إعادة النظر في أدوارها وموقعها في هذه الهياكل، بما في ذلك كيف يمكن للوضع الراهن أن يؤدي عن غير قصد إلى مواصلة ديناميكيات غير متكافئة مع الجهات الفاعلة المحلية مثل منظمات حقوق المرأة. بل يجب أن تجري المحادثات أيضًا بين منظمة أوكسفام وشركائها - أي منظمات حقوق المرأة - حول الممارسات التي يمكن دمجها لتحسين العلاقات. أخيرًا، كما ذكرنا من قبل، من الضروري أن ندرك أن منظمة أوكسفام ليست سوى جهة فاعلة واحدة في هذا القطاع، ولا يمكن لمنظمة أوكسفام وحدها تنفيذ العديد من التوصيات. يجب الاستجابة للتغييرات الرامية إلى دعم منظمات حقوق الإنسان بشكل أفضل في القطاع الإنساني بشكل مشترك من خلال مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، سواء المنظمات غير الحكومية الدولية أو وكالات الأمم المتحدة أو الجهات المانحة أو الحكومات أو غيرها.

الحواشي الختامية

- A. Kergoat et al., "The Power of Local Action: Learning and Exploring Possibilities for Local Humanitarian Leadership" (Oxfam America, Boston, 2020), <https://www.oxfamamerica.org/explore/research-publications/power-local-action-oxfam-learning-compendium-local-humanitarian-leadership/>. i
- N. Jayasinghe, M. Khatun, and M. Okwii, "Women Leading Locally: Exploring Women's Leadership in Humanitarian Action in Bangladesh and South Sudan" (Oxfam Research Report, Oxfam International, Oxford, UK, 2020), <https://www.oxfamamerica.org/explore/research-publications/women-leading-locally-exploring-womens-leadership-humanitarian-action/>. ii
- Jayasinghe et al., "Women Leading Locally." iii
- Oxfam, "Feminist Principles" (2020), <https://policy-practice.oxfam.org/resources/feminist-principles-621064/>. iv
- Feminist Humanitarian Network (FHN), "Women's Humanitarian Voices: Covid-19 through a Feminist Lens: A Global Report" (FHN, 2020), <https://www.feministhumanitariannetwork.org/covid-report>; ActionAid, "Bargaining for Better: Bringing a Feminist Lens to the Grand Bargain" (ActionAid Policy Brief, Johannesburg, 2021), <https://actionaid.org/publications/2021/bargaining-better-bringing-feminist-lens-grand-bargain-20#downloads>. v
- V. Barbelet, J. Bryant, and B. Willitts-King, "All Eyes Are on Local Actors: Covid-19 and Local Humanitarian Action: Opportunities for Systemic Change" (Briefing Note, Humanitarian Policy Group, London, 2020), https://cdn.odi.org/media/documents/All_eyes_are_on_local_actors_Covid-19_and_local_humanitarian_action.pdf. vi
- CIVICUS, "People Power under Attack: A Global Analysis of Threats to Fundamental Freedoms" (Johannesburg, 2018), <https://www.civicus.org/documents/PeoplePowerUnderAttack.Report.27November.pdf>. vii
- Oxfam International, "Annual Report 2020-1" (2020), <https://oi-files-d8-prod.s3.eu-west-2.amazonaws.com/s3fs-public/2022-03/Oxfam%20International%20Annual%20Report%202020-21.pdf>. viii

صورة الغلاف: Madarakapics Photography



OXFAM

US HEADQUARTERS

226 CAUSEWAY STREET, 5TH FLOOR
BOSTON, MA 02114-2206
(800) 77-OXFAM

US POLICY & ADVOCACY

1101 17TH STREET NW, SUITE 1300
WASHINGTON, DC 20036-4710
(202) 496-1180

info@oxfamamerica.org
oxfamamerica.org

مؤسسة أوكسفام هي حركة عالمية تضم أشخاصًا يعملون معًا لإنهاء ظلم الفقر. تتعامل مؤسسة أوكسفام، التي تتمتع بخبرة لمدة 70 عامًا في أكثر من 90 دولة، مع القضايا الكبرى التي تستمر في إبقاء الناس فقراء، وهي: عدم المساواة والتمييز وعدم المساواة في الوصول إلى الموارد، بما في ذلك الغذاء والمياه والأملك. نحن نساعد الأشخاص على إنقاذ الأرواح في الكوارث، وبناء مستقبل أقوى لأنفسهم ومساءلة أصحاب المناصب العليا. انضم إلينا.